

The poem: الشعر – جلال البحيري

رسالة من طرة

-مفتتح-

يا شئ في القلب مش منطوق

يا شئ في الحلق

يا اخر رغبة للمشقوق

يا ساعة الشنق

يا حاجة شديدة للنسيان

ياسجن و موة بالمجان

يا أصدق معنى للإنسان

يا كلمة " لأ "

ببوس ايدك

وبلبس بدلة التحقيق

على لحمى فى صلاة عيدك

أنا اللي هربت من الممالكك

وانا الطفل اللي ابوه " زهران "

أنا اللي فى لمة الصعاليك

بسبح باسمك الادمان

يا ناسيانى

أنا الطين اللي قبل شريعة الخرسان...

....

وفى قلب هذا الليل

ماملكش غير انى ابتسم

واخذ بلادى فى حضنى واحكيها

عن سيرة كل المحبوسين .. برة

خارج حدود السجن

و قبضة السجان

عن حاجة الإنسان .. الى الإنسان

عن حلم كان جايز

و بالإمكان

عن شيلة كانت ممكنة

والكل شايلينها.

....

واضحك

على غنوة قالوا " مجرمة"

و قاموا لها ميت متراس

لاجلن يصدوا الشمس

والفكر جوه الراس

عايزين يخبوا الأمس

بالضبة والترباس

مانعين عليه الهمس

ومعينين حراس

غربان ضعاف النفس

مابيشبهوش الناس!

لكن .. وباللهجب

قدره هناك مكتوب

من جملة الزنازين
زنزانتة مافيهاش طوب
ولا حتى فيها حديد
ولا فيها كان مغلوب
براهها ... سرب عبيد
جوه .. مسيح مصلوب!
والشوك مافوق جبهته
شاهد وبدينكم
خنتوا هناك ثورته
والذل فى عيونكم
انتم يهود الأمس
مهما اختلف دينكم
وان مهما زاد اللبس
راجعين وعارفينكم.
.....
ياللى حبستوا النور
النور اهو عريان
لا يهमे علو السور
ولا تفهمه القضبان
ولا بدلة المأمور
ولا يشتهيه نسيان
لو خدتوا منا ميدان
فيه ألف ألف ميدان

انا فيه ميعاد منظور
وميداننا مش خَوَّان
من كل غصن زتون
ح نحيك لكم اكفان
و ح يرجع اللي اتقتل
صاحي .. فتى .. غضبان
له تار مع اللي قتل
له تار مع اللي خان
واللي فى ليل الامل
طاطى ووطى ونام
راجع وجرحه اندمل
فارس مالهش لجام
راح ينصب المحكمة
ويصلى بينا إمام
وينور اللي اتعمى
ويشمّر الأكمام
مقتول - صحيح - إنما
له دوره فى الملحمة
واقف - هناك - أدام
.....
راجعين
بنسمى الله
ونقول راجعين

راجعين

الإيد في الإيد

ونقول راجعين

راجعين حالفين ح نطول النور

مع فجر جديد وضمير شؤاف

راجعين شامين في عروقكوا الخوف

وهتافنا الليلة ده أحلى هتاف

"ما احناش بنخاف

ما احناش بنخاف!..

.....

ورأينا بلاد

بتقوم من النوم

وتدوس فرعون

ويتغسل عصر العصا والشوم

ورأينا بلاد

بتغنى أغاني تليق بولاد من خلق حديد

ولا تشبه اى غناوى عبيد

ولا تشبه كل نعيق البوم

ورأينا بلاد

مافيهاش مظلوم..

جلال البحيرى

سجن القاهرة

مايو 2018